

## المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

### مهماT العلم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسير للعلم به اصولا ومهمات. وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:00:00 على آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة - 00:00:34 عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن - 00:00:57

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم بايعطاء اصول المتون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية.

ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيه - 00:01:17

ويجد المتوسطون فيه ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الخامس عشر من برنامج مهامات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين بعد الأربع مئة والالف - 00:01:48

وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصر مفصل. لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اختم بالصالحات اعمالنا ووفقنا - 00:02:13

ما يرضيك عنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله تعالى في تفسير الفاتحة وقصر المفصل. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدرها تقديرها. وانزل الكتاب - 00:02:33

ان يكون للعالمين نذيرا وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا. وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هداه هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر - 00:02:53

به تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنيتها. الا وان قصار مفصله اللطيف من الضحي الى اخر المصحف محل عناية الجمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعدوبه سياقها. وكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة - 00:03:13

فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيدته راجيا منفعته التامة وملتمنسا بركته العامة. مستفتخرا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم. ومنزل كريم الله اسأل السلام - 00:03:33

فمن الزلل واتقاء سوء القول والعمل. قوله وفقه الله والاشراف على مكنون هداه اي الاطلاع على الهدى المحفوظ فيه فان اسم المكنون يراد به المستتر المستودع فيه والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد - 00:03:53

وهداية القرآن نوعان احدهما هداية خاصة للمؤمنين والآخر هداية عامة للخلق اجمعين والفرق بينهما ان هدايته للمؤمنين ببيانه المحجة وهدايته للخلق اجمعين باقامة الحجة فيهتدى به المؤمنون في معرفة الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:24 قال الله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويقيم الله سبحانه وتعالى به الحجة على الخلق اجمعين وقوله الا وان قصار

مفصله اللطيف من الضحي الى اخر المصحف الشريف الى قوله فهى - 00:05:09

الناس في ارجح الاقوال فانها خلاصة مقاصد ما استودع في المفصل من القرآن - 00:05:32

فإن خطاب الشرع كما سلف نواعن أحدهما الخطاب الشرعي الخبري والآخر الخطاب الشرعي الظاهري وجل ما في المفصل يرجع إلى النوع الأول. وهو الخطاب الشرعي الخبري فاستفتح أخذ التفسير به ومن جملته قصارة يعين على ادراك مقاصد الخطاب الخبري -

00:06:05

كالوارد في القرآن ويتم هذا السلم باخذ سورة البقرة بعد لان جل ما في القرآن من مقاصد الخطاب الطليبي هي في سورة البقرة فاخذ هذين الطرفين يوقف متلقى التفسير على الاطلاع على اكثر مقاصد الخطابين - 00:06:46

هذين الطرفين يوقف متلقي التفسير على الاطلاع على اكثر مقاصد الخطابين - 00:06:46

الواقعة في القرآن فيكون باخذه لهم على وجه حسن كامل ممكنا له من فهم كثير من المذكور منها في القرآن الكريم. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى تفسير سورة الفاتحة عن ابى سعيد ابن المعلى رضى الله عنه انه قال كنت اصلى دعائى النبى صل

الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله - 00:07:19

فما ذكرناه من ملائكة ورسل وآيات وروايات تدل على ذلك، وإنما أردنا أن نخرج بالكلام إلى مقدمة ملخصية، فنختم بما يليه من حديث مسلم في صحيحه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «إن كنت أصلح إنساناً فقل لله استجب بي، وإن كنت أصلح ملائكة فقل لله استجبوا لي، وإن كنت أصلح الملائكة فقل لله استجبوا لدعائكم، ثم قال لا اعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد».

العالمين هي السبع المثاني - 00:07:49

قرآن عظيم الذي أوتيته. رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى - 00:08:09

علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجنوني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين ولعبي ما سأله اذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا -

00:08:29

لعبدي ولعبيدي ما سأله. رواه مسلم. ذكر المصنف وفقه الله حديثين كالتقدمة بين يديه تفسير الفاتحة وقع في الاول منها ذكر الفاتحة باسم السبع المثانى. وسميت الفاتحة بالسبعين المثانى لامريلن - 00:08:49

باسم السبع المثاني. وسميت الفاتحة بالسبعين المثاني لامر ابن - 00:08:49

يتعلق بالحقائق والمعانى فان حقائقها اخذه الرقاب بعضها ببعض فتشتمل على جملة - 00:09:13

من المقاصد القرآنية المتعلقة بالمعاني يصدق ببعضها البعض. ويشهد ذكره سبحانه وتعالى صفات الجلال في قوله رب العالمين وممالك يوم الدين مع ذكره صفات الجمال في قوله الرحمن الرحيم. فما في هذه الأسماء دال - 00:09:50

يُنْهَا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَا  
يَرَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ شَهِيدٌ

للفاتحة فهي قرآن عظيم اي مقروء عظيم والآخر ان العطف فيها - ٠٠:١٠:٢٠

٢٠١٣-١٢-٢٩ مکالمہ ایڈیشن ۱۰۷ میں یاد ہے کہ اسی مکالمہ میں ایڈیشن ۱۰۸ کو وکی ۱۰۷ کا پیغام تھا۔

بالذى انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله في الحديث الالهي الثاني وهو حديث ابي هريرة بعد ايام نعبد واياك نستعين

قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله اي عقدا - 00:11:21

اي عقدا وعهدا وقوله في اخره بعد ذكره اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال  
هذا لبعدي ولبعدي ما سأله اي جزاء ووعدا اي جزاء ووعدا فالفاتحة جامعة بين العهد والوعد - 00:11:46

هذا العبدى ولعبدى ما سأله اي جزاء ووعدا اى فالفاتحة جامعه بين العهد والوعد - 00:11:46

عهد يعقده العبد بينه وبين الله عز وجل بأنه يلزم الصراط المستقيم. ويستمسك بما أنزل من الدين ووعد من الله عز وجل انه كانه اذا

كان كذلك فان الله سبحانه وتعالى يهديه - [00:12:14](#)

ويidle الى الخير والرشاد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:12:34](#)

ضالين. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ واسمي دي قوله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اي مراده حصول قراءته متلبسا مصاحبا ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:13:04](#)

بان يقع بان تقع قراءته حال كونه مستعينا بالله سبحانه وتعالى. مقبلا عليه نعم. احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله تعالى والاسم احسن والله اعلم على ربنا عز وجل ومعناه المأله المستحق لافراده بالعبادة. قوله - [00:13:34](#)

والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل خبر عن الاسم الالهي لقولنا الاسم الاحسن عملا بقول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فان الحسنى مؤنث الاحسن. واذا اريد الخبر عن واحد من اسماء الله عز - [00:13:54](#)

فالمشهور في الخطاب الشرعي ذكره بالاسم الاحسن والذي يدل عليه تتبع الوارد في خطاب الشريعة عما يطلق على الاسم الالهي انه ثلاثة الفاظ احدها الاسم الاحسن والثاني الاسم الجليل والثالث الاسم الكريم - [00:14:23](#)

فاما الاول فمن قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فواحدتها اسم حسن. واما الثاني والثالث فمن قوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام. على قراءة ابن عامر. من جعل قوله - [00:14:55](#)

ذو الجلال والاكرام متعلقا بالاسم. فالخبر بواحد من هذه الالفاظ الثلاثة اسلم من ايه مما جرى عليه عرف الناس كلفظ الجلالة او ما كان في معناه عندهم. وقوله ومعناه المأله المستحق لافراده بالعبادة - [00:15:15](#)

اي الذي تأله القلوب بالحب والخضوع. اي الذي تأله القلوب بالحب والخضوع فتتوجه اليه حبا وخصوصا نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقها به في ساعة - [00:15:44](#) والآخر دال عليها حالة تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. قوله الرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى الى اخر ما ذكر ذكر افصاح عن الفرق المعتمد به بين الرحمن والرحيم فالفرق المعتمد بهما - [00:16:09](#)

ان الرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة به سبحانه وان الرحيم اسم لله عز وجل باعتبار تعلق صفة الرحمة بالخلق الذين عليهم الرحمة والى ذلك اشرت بقول ورحمة لله مهما علت - [00:16:32](#)

بحلقة فالاسم رحمن ثبت ورحمة لله مهما علت بحلقه الذي رحم او علقت بحلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم او علقت بحلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله - [00:17:02](#)

هو اول هذه السورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه ورب العالمين اسم اغاثي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح ايتها العالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم ويقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة قوله رب العالمين - [00:17:37](#)

امين اسم اضافي على ما تقدم تقريره من ان الاسماء الالهية نوعان احدهما اسم الهي مفرد كالرحمن والرحيم والآخر اسم الهي مضاد كمالك يوم الدين ورب العالمين واصبهاهما. ذكرها ابن تيمية الحفيد وغيره - [00:17:57](#)

وقوله والعالمين جمع عالم تقدم ان العالم اسم للجانس المشتركة من خلق ما فيقع على عالم الجن او عالم الانس او عالم الملائكة لاشراكها في جنس واحد نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم - [00:18:27](#)

فهم الرحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصي رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء عن الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس نفس شيئا - [00:19:01](#) القيامة وخاصة بالذكر انه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تعالى تمام الظهور لانقطاع املاك الخالق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. قوله وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال اسم يوم الدين جامع لامرین - [00:19:21](#)

احدهما الحساب وهو مقدمة ما فيه والآخر الجزاء. وهو نهاية ما فيه فيقدم حساب العبد اولا ثم يقع الجزاء عليه. فالاجتماع الامرین

سمی ذلك اليوم سمي ذلك اليوم يوم الدين. لأن العبد يدان فيه بحسابه اولا ثم بالجزاء عليه ثانيا - 00:19:40

نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وقوله ايak نعبد واياك نستعين اي نخصلك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعباده الله تأله قلبنا من حب والخضوع والمأمور به فيها امتنال خطاب الشرع والاستعانة به يطالب العبد عنون منه في الوصول الى المقصود. ثم قال تعالى اهدا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا - 00:20:14

الىه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. قوله اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاك. اعلام بان الهداية المطلوبة في الصراط نوعان اعلام بان الهداية المطلوبة في الصراط نوعان احدهما هداية وصول اليه - 00:20:34

هداية وصول اليه بان يرشد العبد الى معرفة دين الاسلام والآخر هداية ثبات عليه. هداية ثبات عليه. بان يميت الله عز وجل العبد على الاسلام فالعبد طول حياته مفتقر الى هذه الهداية الى الصراط المستقيم - 00:20:59

ووصوله اليه بكون اهله لا يوجب استغناه عن دعاء الهداية لافتقاره الى على الصراط المستقيم ف حاجته الى الهداية الى الصراط المستقيم بمنزلة الانفاس التي له. اذا انقطعت مات فكذلك اذا انقطعت عنه الهداية الربانية فان قبله يموت - 00:21:27

نعم. احسن الله اليكم. صراط الذين انعمت عليهم غير الصراط المغضوب الذين عافوا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم فيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم - 00:22:00

مضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدى عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل فيه شبه منهم. تفسير سورة الضحى عن جند ابن سفيان رضي الله عنه وانه قال اشتكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ - 00:22:20

ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل متفق عليه قوله فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي لم يصب حظه من دأبه في قيام الليل. فانقطع عن - 00:22:40

في الليل ليلة فانقطع عن القيام في الليل ليلتين او ثلاثة نعم خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدك يتيمًا فاوى ووجدك ضالا فهدي ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم - 00:23:00

فلا تظهر واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس الى اشرق وارتفاع المراد به هنا النهار كله. تصرف لفظ الضحى في القرآن الكريم يقع على - 00:23:39

معنيين احدهما عام ويراد به النهار كله ويراد به النهار كله وذلك اذا ذكر مقابلا الليل ومنه قوله تعالى واغطش ليتها واجز ضحاها ومنه الضحى في هذه السورة. فإنه وقع مقابلا الليل في الآية الثانية - 00:24:01

اخر خاص ويراد به اول النهار وذلك اذا وقع مقابلا لآخره وهو العشي. قال الله تعالى كانهم لم يلبثوا فيها الاعشية او ضحاها. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ انهم يوم يرونها لم يلبثوا فيها الاعشية او ضحى - 00:24:35

نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلامه على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا ما ودعك ربك وما قل اي ما تركك ربك وما ابغضك بابقاء الوحي وتأخره عنك. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة فقال - 00:25:09

الاخرة خير لك من الاولى. فلا الدار الاخيرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة ففترضى والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين - 00:25:29

اما المنفيان فالاول في قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك واما الآخر في قوله تعالى وما قل اي وما ابغض وترك ذكرك في الخطاب فيه بعيدا لحصول القلاء. وذكر ترك الكاف فيه بعيدا - 00:25:49

في حصول القلى فلم يقل الله وما قالك من حذف كاف الخطاب بعيدا لذلك وانه لا يقع من الله في حق رسوله صلى الله عليه وسلم واما المثبتان فالاول في قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى - 00:26:22

والثاني في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله جعل ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يجدر استفهام تقرير اي وجدك يتيم لا ام لك ولا ابا مات ابوه وهو حمل ومات امه وهو صغير - [00:26:48](#)  
لا يقدر على القيام بمصالح نفسه فاوى بان ضمك الى من يكفلنك وجعل لك مأوى اليه فكفله جده عبد المطلب ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين قوله ثم لما مات - [00:27:08](#)

قوله وكفله جده عبد المطلب ثم لما مات كفله عمه ابا طالب ذكر وقوع الكفالة بالفعل المضعف كفله ابلغ من ذكرها لفعل كفله لما كفله من ابراز مشهد الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم. من ابراز مشهد - [00:27:24](#)  
الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل هو الذي عطف قلب عبد المطلب ثم ابنته ابي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم فاحاطاه بالعناية والرعاية. نعم. احسن الله - [00:27:54](#)

ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدي فدلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. هذه الاية اية  
ووجدك ضالا فهدي فسرها المصنف بم ضمن ايتين من الكتاب. فاما - [00:28:17](#)  
قوله تعالى ووجدك ضالا ففسره بقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واما قوله تعالى وانزل عليك واما قوله تعالى فهدي  
فسرها بقوله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. فاحسنوا ما يقع في -  
[00:28:39](#)

تفسير والضلال والهداية المذكورين في هذه الاية هو ما جاء بيانه في القرآن الكريم وما وراء ذلك فلا ينبغي اطلاق اللسان  
بالاسترسال فيه وصفا وبيانا. بل يبين بما الله عز وجل في كتابه لئلا يفضي بسط القول بالواقع فيما لا ينبغي قوله - [00:29:09](#)  
في الجناب النبوى عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى ساق اليك من الرزق وقنعك به. قوله بما  
ساق اليك من الرزق وقنعك به في تفسير الغنى. بيان ان - [00:29:39](#)

بيان ان الغنى التام مركب من شيئين. بيان ان الغنى التام مركب من شيئين احدهما رزق يحصل به العبد مصالحة رزق يحصل به  
العبد مصالحة والثاني قناعة تقطع عن قلبه الطمع فيما سواه. قناعة تقطع عن قلبه - [00:29:59](#)  
مع فيما سواه نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر. ومنه ما ذكره الله عز وجل  
في قوله فاما اليتيم فلا تغتر مسيئا معاملته. واما الساء عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر. بل اقض حاجته - [00:30:30](#)  
رده برفق مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكراها وسبب في محبة القلوب لمن اسدتها ان القلوب مجھولة على محبة المحسن  
اليها. تفسير سورة الشرح باسم الله الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهره - [00:30:54](#)  
ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى  
الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير - [00:31:21](#)

اشرحنا صدرك للإسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرة في صغره لما كان مستقطعا في بني سعد. والثانية ليلة  
اسري به في مكة بين الاسراء رواهما مسلم وافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه الاية ان الشرح الواقع للنبي صلى  
الله - [00:31:41](#)

عليه وسلم في صدره نوع الاول شرح جسماني شرح جسماني اذ شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين اولاها في صغره  
لما كان مسترضا في بني سعد والآخر او والآخر ليلة اسدي به صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس - [00:32:01](#)  
والنوع الثاني شرح روحاني وهو ما حشي به قبله صلى الله عليه وسلم من الكمالات الدينية والمعارف الایمانية التي اشتمل عليها  
ادراكه حقائق الدين نعم. احسن الله اليكم. واضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اتقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك -  
[00:32:39](#)

علينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له وبالهام الناس  
التحدث بما جبله الله عليه من - [00:33:11](#)

المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امتي من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا - 00:33:21

اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر. فالعسر الذي عهده وعلمه سيجعله الله يسرا. والتنكير للتعظيم تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد ل لتحقيق اضطرار هذا الوعد وعمومه. بين المصنف في هذه الجملة - 00:33:41  
ان قوله سبحانه وتعالى ان مع العسر فان مع العسر يسرا بعد قوله فان مع العسر يسرا تأكيد للمذكور في الجملة الاولى فهو هو لأن اعادة الجملة الاولى بعد الثانية تأكيد لها. فالعسر الواقع فيه ما هو عسر واحد - 00:34:01

وهو المشقة التي كان يلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من قومه. فال في العسر عهدية ترجع الى المعهود من الاذى الواقع منهم واليسير هو السهولة التي وعده الله عز وجل بها اذا اكتنفه العسر - 00:34:28

وما في بعظ التفاسير من ان العسر هنا واحد وان اليسر هنا اثنين فشيء لم فيه مروي مما ذكر فيه ولا تصدقه العربية بينه الطاهر ابن عاشور في تفسيره بل الاية الثانية هي عين الاية الاولى. والمقصود منها اثبات وقوع ذلك وتحققه - 00:34:53  
احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا - 00:35:23

عليه تفسير سورة التين. بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا البدء ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين - 00:35:43

اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مریدا منابته وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سيناء فقال وطور السينين وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء وهي صحراء - 00:36:13

ان مصر وبلاد فلسطين ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه هذه الموضع هي مواطن اكثير الانبياء فهي ارض نبوات ومبهط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله ان المراد - 00:36:33

من ذكر التين والزيتون ليس عين الشجرتين. بل اراده الارض التي تنبت فيها هذان الشجرتان. وهي ارض الشام بقرينة ان ما بعدها ذكر لموضع من ارض وهي طول سنين والبلد الامين. فالمناسب ان تكون الاية الاولى متعلقة - 00:36:53  
بعدين وموضع من الارض وهو الشام. فتكون الآيات الثلاث الاولى مشيرة الى ثلاثة مواضع من الارض احدها بلاد الشام وهي المذكورة في الاية الاولى وثانيتها بلاد مصر وهي المذكورة في الاية الثانية - 00:37:25

هو ثالثها بلاد الحجاز وهي المذكورة في الاية الثالثة وهذه الموضع من الارض فيها اكثير نبوات الانبياء والتعمير بالاكثر هو الصحيح للقطع بوجود انبياء جاء في غير هذه الموضع من الارض - 00:37:53  
ككون ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مبتدأ امره في باب المعرفة من ارض العراق نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ثم ذكر جواب القسم في قوله. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواد الله وعده - 00:38:20

على توحيده ثم ردناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر قوله ثم ردناه اسفل سافلين ان في نار جهنم ان كفر اختيار كون السفلي المذكور في الاية هو الرد الى جهنم هو المناسب - 00:38:41

في مقابر في مقابل الامتنان بجعل الانسان في احسن تقويم فجعله في احسن تقويم يناسيه ان كفر ولم يشكر نعمة الله عز وجل عليه بما احسن اليه من التقويم هو ان يرده الله عز وجل الى جهنم - 00:39:01

واما القول بان الرد هنا هو بالرد الى ارذل العمر ففيه نظر لعدم اختصاصه بمن يستحق ذلك من الكفار فانه يعمر المسلم كما يعمر

الكافر والتقويم الاحسن الذي امتن الله عز وجل به على الخلق نوعان - 00:39:28

احدهما التقويم الاحسن المتعلق بالباطن التقويم الاحسن المتعلق بالباطن وهو جعله على الفطرة. وهو جعله على الفطرة الآخر التقويم الاحسن المتعلق بالظاهر. وهو جعله في احسن صورة وهو جعله في احسن صورة - 00:39:53

نعم. احسن الله اليكم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاهم ما اخبر عنه بقوله لهم اجر غير اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلتحقه الانقطاع. وذلك في جنات النعيم فما يكذب بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال. فاي شيء - 00:40:26

يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما بشرت به وانذرت به من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم الياس الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. تفسير سورة العلق. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:40:46

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم. الذي علم قلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغفر ان الى رب الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبادا اذا صلى. ارأيت ان - 00:41:06

كان على الهدى او امر بالتقى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لشفعا بالناصية. ناصية فتيا كاذبة خاطئة فليبدع ناديه سندع الزيانة. كلا لا تطعه واسجد - 00:41:36

واقترب صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في جبل حراء بمكة فانه كان يتبع في الليالي ذوات عدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى - 00:42:06

ابلغ منه الجهد ثم ارسله فقال قاف فقام فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه ثالثة حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من - 00:42:28

حديث عائشة رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة اعلام بان حراء اسم للغار فيقال جبل غار حراء فيقال غار جبل حراء وقد يحذف للعلم به فيقال غار حراء على تقدير غار جبل حراء - 00:42:48

واما التسمية الشائعة اليوم وهي تسمية الجبل باسم النور وتسمية الغار باسم حراء فهي محدثة في القرون القريبة والذي تعرفه العرب وهم اهل هذه المواطن ان اسم هذا الجبل جبل حراء. والغار كائن فيه - 00:43:27

هو نقب في الجبل. واذا ذكروه باسم غار حراء فيريدون طار جبل حراء نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله فامرهم في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملحوظة جلاله مأذونا له. وقيل له - 00:43:50

بسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا و منهم الانسان فانه خلق الانسان من عرق وال العلاقة هي القطعة من الدم الغريق وذكر خلق الانسان بعد القراءة اشارة للامر بالعبادة فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدا بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك - 00:44:10

فالاكرم المتصف بغاية الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤا فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليميه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن - 00:44:30

يطغى متجاوزا حددهم ويعرض عما امر به ونهى عنه اذا رأى نفسه مغريا بما انعم الله عليه قال الله تعالى ان رآه استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى رب الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان - 00:44:50

بعمله ومن جنس الانسان من توسيعه حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى ابدا اذا صلى فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد مصلی على الهدى او امر

غیره بالتفوی ایستقیم ان ینھی من هذا وصفه او - 00:45:10

رأیت اعجب من طفیان هذا الناهی فهو مطلع عليه محیط به افلا يخاف الله ويخشى عقابه وان لم ینزجر بالوعید فلیسعه التهدید ان استمر على حاله کا لئن لم ینته - 00:45:30

ما يقول ويفعل لاسفعه بالناصیة اي لتأخذن بناصیته وهي مقدم شعره اخذا عنیفا. فالسفع القبض الشدید بجذب. واستحقته ناصیته فيها بوصفین هما المذکوران في قوله ناصیة کاذبة خاطئة فهي کاذبة في قولها خاطئة في فعلها فلیدعو هذا الایم منادیه وهم اهل مجلسه فاننا - 00:45:50

سندعوا الزیانیة وهم ملائكة عذاب يأخذون ويعاقبون. سموا زیانیة لانهم یزینون اهل النار اي یدفعونهم بشدة. والایات السابقة نزلت في شأن ابی جهل حين نھی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الصلاة وتهددہ روی الترمذی والنمسائی في السنن الکبری باسناد صحيح. عن ابن عباس رضی الله عنھما انه قال كان رسول الله - 00:46:10

صلی الله علیه وسلم یصلی عند المقام فمر به ابو جهل ابو هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغنض له رسول الله صلی الله علیه وسلم وانته فقال يا محمد باي شيء تهددى امام الله اني لاکثر هذا الوادي نادیا فانزل الله - 00:46:30  
وقال ابن عباس رضی الله عنھما لو دعا نادیه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته. واصله في البخاری مختصرًا. ولما فرغ من وعید الله وتهیده اتبعه بامر المنھی وهو عبد المصلي الا یطیع ناهیه فقال کلا لا تطعه فيما ینھاک عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لریک واقترب. منه بالصلاۃ فان العبد اقرب - 00:46:50

ما يكون من ربھ وهو ساجد. وفي صحيح مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنھ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربھ وهو ساجد فاکثروا الدعاء - 00:47:10

تفسیر سورۃ القدر وما ادرالک ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خیر من الف شهر. تنزل الملائكة فيها باذن ربی من کل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. یخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تعالى تشریف عظیم - 00:47:20  
للقرآن في ليلة القدر کله. اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا بان النزول المقصد في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ليس هو ابتداء تنزیله - 00:48:00

عن النبي صلی الله علیه وسلم بل المراد انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ بيت في السماء الدنيا نعم. احسن الله اليکم في ليلة القدر اي الشرف العظیم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذکرها بهذا الاسم تشویقا - 00:48:20

معرفتها ولذلك اتبعه بقوله فاستفهم عنھا تفخیما لشأنها وتعظیما لمقدارها قال ابن عباس رضی الله عنھما انزل القرآن السماء الدنيا في ليلة القدر فما انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا یأتونك بممثل الا جتناک بالحق واحسن تفسیرا وقرأ وقرأنا - 00:48:45  
ان فرقناه لتقرأه على الناس على مکث ونزنناه تنزیلا. رواه النسائی في السنن الکبری واسناده صحيح. وهي ليلة مبارکة رمضان قال الله تعالى وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسمیت ليلة قدر - 00:49:05

لانه یقدر فيها ما یكون بعدها من المقادیر كالاجال والارزاق وفي تشریف زمان انزاله تشریف ثانی للقرآن یظهر علو قدره عند الله تعالى القرآن في هذه السورة من جهتين وقع تعظیم القرآن في هذه السورة من جهتين اولاھما اسناد انزاله الى القرآن. اسناد انزال - 00:49:25

الى القرآن قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. والآخر تشریفه الانزال في زمن معظم تشریفه بالانزال في زمن معظم في قوله في ليلة القدر نعم. احسن الله اليکم قلتم حفظکم الله ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خیر من الف شهر فالقيام فيها ایمانا واحتسبا خیر من عمل الف شهر - 00:49:50

ليس فيها ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر؟ ما ذکرہ المصنف من تقیید العمل بالقيام بشرطه وان الالف شهر

تخلو من ليلة القدر خير من اطلاقه. فلا يقال ان - 00:50:23

عبادة ليلة القدر خير من عبادة الف شهر بل لا بد من ذكر امررين احدهما الافصاح عن تلك العبادة التي عظمت بها ليلة القدر وهي القيام فيها بالصلوة والآخر ان تكون تلك الاشهر الالف خالية من ليلة قدر ان تكون تلك - 00:50:47

الاشهر الالف خالية من ليلة قدر. فمتي اتفق الامر كذلك قيل ان القيام في ليلة القدر ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه اضجاتها او تارها وهي باقية في كل سنة - 00:51:18

الى قيام الساعة ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرها من كل - 00:51:45

قضاء الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلام. والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر. فمبتدأها غروب الشمس ومتناهى طلوع فجر وبالتعنيف بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. تفسير سورة البينة - 00:51:55

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأييهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:52:15

ونفاء حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا - 00:52:45

الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون - 00:53:15

فيينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوه الى اتباع اليهودية او النصرانية لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا فقال هذه الصورة مما غمض - 00:53:45

مقصوده على كثير من المفسرين حتى صرخ بعضهم بان هذه الاية اغمض اية في كتاب الله ومنشأ غموضها ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن اهل الكفر من والنصارى والمشركين انهم لن يزولوا عن كفرهم. حتى تأييهم بينة وهي - 00:54:01

الرسول المبعوث اليهم ومقتضى ذلك ان يرتفع كفرهم اذا جاءت تلك البينة فيدخل في دين الاسلام ولم يقع الامر كذلك. فلما جاءت البينة كان منهم من اسلم ومنهم من بقي على كفره - 00:54:33

ويرفع هذا الاشكال ما ذكره المصنف بقوله فاخبر الله في هذه الصورة عن قوله موبخا اي ان المراد من الاية هو توبیخهم وتقریعهم لا على ارادۃ حقيقة مآلهم وانهم سيسسلمون - 00:54:58

بل خبر عن قبح حالهم اذا جاءهم هذا الرسول فلم يهتدوا به نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى فاخبر الله في هذه السورة عن قوله موبقا فقال منافقين عن كفرهم اي زائلين عن ما هم عليه تاركين له. حتى تأييهم البينة وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون - 00:55:27

ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلمah مكتوم في صحف مطهرة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكونون في اللوح المحفوظ ومتلوه النبي صلى الله عليه وسلم ها هو القرآن الكريم - 00:55:57

وذلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:56:15

ايها؟ ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وهذه البینات هي بینات اخرى الاولى فالبینة هنا الحجج والایات التي جاءتهم من قبل. فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد - 00:56:35

فجاءه البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرها به من قبل في كتبهم وما امرها الا ليعبدوا مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه فالاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه. ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:56:55

وخصهما بالذكر فضلهم وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب المستقيمة قيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم بينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم - 00:57:15

ان مخالفين فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخلقة واتبعه بذكر جزاء مقابلتهم فقال ان الذين امنوا وعملوا اولئك هم خير البرية جزاهم عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامة لا يتحولون عنها. تجري من تحتها الامهار - 00:57:35

من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. قوله على وجه ارضها في غير شر اي في غير احدود من الارض فتكون الانهار جارية على وجه الارض كما ثبت ذلك عن جماعة من التابعين رضي الله عنهم. وهذا من جنس التفسير الذي يعرف فيه - 00:57:55

شيء عن التابعين ولا يعرف فيه شيء عن الصحابة. فاطباق التابعين على هذا المعنى يدل انهم تلقوه عن الصحابة رضي الله عنهم وان انهار الجنة على هذه الصفة. وفي مسندي احمد بساند صحيح من حديث انس ان النبي صلى الله - 00:58:22

عليه وسلم لما ذكر نهر الكوت بين انه يجري من غير شر ولا احدود. نعم. احسن الله اليكم خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية - 00:58:42

خوف مقرنون بعيد تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت الى زلزلة الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:10

لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدهم يخطئون ويدنبنون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض انتقالها وقال - 00:59:30

لسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحي لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال الى زنزانة الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واجرت الارض انتقالها وهو ما تشقى به مما في بطنه - 00:59:50

فالقتة على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلى. وقال تعالى وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة - 01:00:28

فيه ان الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان احدهما زلزلة في ناحية من نواحيها فلا تعم الارض وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة والآخر - 01:00:48

زلزلة في الارض كلها زلزلة في الارض وهي لا تكون الا يوم القيمة. فلا تختص بناحية من نواحي الارض وفيها افردت هذه الصورة نعم. احسن الله اليكم يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر ذلك بان ربك اوحي لها اي امر - 01:01:22

اراها ان تخبر به فلا تعصي امره يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصناف متفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله اعملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسينهم العذاب الاليم - 01:01:51

عيده ويرى ثوابه في الآخرة. قوله في تفسير ليري الاولى ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. وفي الثانية ان يره ويرى عقابه فيها جمع بين رؤية العمل ورؤية الجزاء عليه - 01:02:11

جزءٌ٥. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم - 01:02:35

وروى النسائي في السنن الكبرى عن صاصات رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول فمن يعمل مثلثاً ذرة خيراً يره ومن يعمل مثلثاً ذرة شريرة قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي واسناده صحيح تفسير سورة العاديات

01:02:55 -

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبها قدحا فالمحيرات صبها اثربن به نفطا فوستنا به جمعا. ان الانس لربه لكنواد انه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم - 01:03:15

على ذلك لشهيد. وأنه لحب الخير لشديد. افلا يعلم - 01:03:15

ادا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ خبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال  
والعاديات ضحايا عاديات عدوا يليغا قويما - 01:03:45

والعاديات ضبحا اي عadiات عدوا بلি�غا قويـا - 01:03:45

يصدر عنه الضجيج وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقنات بحوارهن ما يطعن عليه من الاحجار. قد يفتقد النار قد شرها من ضرب حوارهن اذا اعدو. فالمغيرات المباغتات الاعداء بما يكره صبحا فانهم كانوا لا يغيرون عن القوم اذا

01:04:05

الى بعد الفجر فتكون غارتة صباحاً. فاثرنا به اي هيجنا واصعدنا بعدهن وغارتهن نقعاً وهو الغبار. فوثقنا به اي توسطن براكبيهن جمعاً هم الاعداء الذين اغيروا عليهم والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويل وتزويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والآلة.

01:04:25 - جواب القسم هو

قوله ان الانسان لربه لكنه اي لکفور لنعمة ربها وانه اي انسان على ذلك الكفر لشهید. في فلتات اقوال وافعاله فيبدوا منها على لسانه وفي تصرفاتهما يتضمن الشهادة على نفسه بکفر نعمة ربها. وانه اي انسان لحب الخير وهو المال لشديد - [01:04:45](#)

وفي تصرفاتهما يتضمن الشهادة على نفسه بکفر نعمة ربها. وانه اي انسان لمح الخير وهو المال الشديد - 01:04:45

اي كثير الحب له وحبه اياه حمله على البخل به فصيরه كفورا. ولهذا قال الله تعالى تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم هذا الكفر عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اذا اثر ما فيها واخرج الله الاموات منها. وحصل ما في الصدور. فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير

01:05:05 - والش

ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبرهم ب يوم القيمة حين تبعث القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت. لأن المراد الجزاء بالاعمال الناشئة وعن علم الله بهم واطلاعه عليهم. ذكر المصنف - 01:05:25

ووفقا للله ان المراد من ذكر خبره سبحانه وتعالى بهم الاشارة الى وقوع الجزاء لهم على اعمالهم. لأن اطلاع الله عز وجل على العباد

الخبر واصل الخبر هو الاطلاع على دقائق الامور واصل الخبر هو الاطلاع على الامور وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى فيما بعد. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - 01:06:14  
والله وصحيه اجمعين - 01:06:37